ok
800/177/1/1

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي
المركـــز الجامعـــي – ميلـــة -

المعهـد : الآداب واللغات
الميـدان : اللغة والأدب العربي

٤/319

عنـــــوان المذكـــــرة:

# الموشحات الأندلسية- ابن سهل الأندلسي - نموذجا دراسة موضوعيـــــة فنيـــة

مذكـــرة تخـــرج لنيـــل شهـــادة ليسانس نظـــام جديـــد
تخصص :أدب عربـــــي

إعـــداد الطالبات:
- وفـــــاء جبلـــي
- غنيـــة مغزيلـــي
- سعـــاد فنـــور

إشـــراف الأستاذ :
الدكتـور* محمـد زلاقـي *

السنـــة الجامعيـــة :2011 / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ، و لا باليأس إذا

أخفقنا ، وذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا و إذا

*أعطيتنا*

تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

يا رب إذا أسأنا إلى الناس فامنحنا شجاعة الاعتذار .

و إذا أساء الناس إلينا فامنحنا شجاعة العفو .

*آمين يا رب العالمين.*

# شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نشكر الله العلي القدير ونحمده الذي أتم فضله علينا ومنحنا القدرة على إتمام هذا العمل المتواضع وإننا نكون ناكرين للجميل إذا لم نتقدم بجزيل الشكر إلى

الأستاذ المشرف الدكتور محمد زلاقي على ما قدمه لنا من نصح وإرشاد

وإننا نتقدم بالشكر الخاص لجميع الأساتذة الكرام على جميع المجهودات والنصائح المثمرة التي ساعدتنا على تخطي الصعاب التي واجهتنا أثناء مراحل البحث وأنارت لنا درب البحث العالي من السنة الأولى إلى السنة الثالثة

وإلى الجميع نقول:

أقدم أساتذتي على نفس والدي وإن نالني من والدي الفضل والشكر فذاك مربي الروح والروح جوهر وهذا مربي الجسم والجسم من صدى .

وفي الأخير إلى كل من مدنا بالعون وأحاطنا بالرعاية حتى خرج هذا العمل إلى النور نقول:"شكرا وألف شكرا"

# إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

ومن أعلى منهما:إنهما الشموع التي أضاءت لي دربي،والقدوة الحسنة التي حملتني هنا وهاهنا وسهرت الليالي من أجل تربيتي ،إنهما من أوصلاني إلى ما أنا فيه الآن،بتعليمهم لي أبجديات الحياة إني أعدهما أحسن المدارس سواء من التربية أو الحنان،المحبة،إنهما أمي وأبي

إليك أمي الغالية *نسيمة*

إلى التي كرست حياتها لرعايتنا،إلى من سهرت الليالي من أجلنا،إلى القلب الكبير والحنون علينا

إليك أبي العزيز* عبد الحكيم*

إلى من تعب وسهر الليالي علينا ،إلى من وهبنا كل الرعاية والحماية في هذه الحياة

إلى من اكتحلت عيني برؤيتهم وامتلأ فؤادي بحبهم إلى إخوتي عادل،رمزي،بوبكرل،وأتمنى لهم النجاح في الحياة

إلى أختي الغالية والوحيدة:رانية وأتمنى لها النجاح في دراستها

إلى صديقاتي اللاتي شاركن معي في هذا العمل إليك يا سعاد وإليك يا غنية أتمنى لكما النجاح في حياتكما المستقبلية (العملية والزوجية)

إلى ابنة خاللي مديحة وابنة خالي نجوة وابنة خالتي حياة إلى كل من مر بحياتي من قريبل أو من بعيد وشكرا

*وفـــــاء*

# إهداء

الحمد لله القادر الذي غمرني برمته الواسعة واطمئنانه لأنه بدون رحمته هذه ما كنت لأرى وأعيش هذا اليوم السعيد الذي أتممت فيه بحثي هذا .

بسم الله على نفسي وديني،بسم الله على أهلي ومالي،بسم الله على الله وعلى كل شيء قدير أعطاني ربي ،بسم الله الذي لا يغير في اسمه داء،بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت وصلى الله على سيدنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي إلى من كان مثلي الأعلى وإلى من كنت فخورة به دائما وإلى أحن الناس وأطيب القلوب إلى من أحاطني بالرعاية إلى من كانت كلماته ونصائحه توجه تحياتي إلى من رسم البسمة على وجهي في أصعب الظروف إلى أغلى الناس أبي عبد العزيز إلى الشمعة التي ظلت تشتعل لتنير دربي إلى من علمتني من الحياة وكيف يكون الغير جميلا إلى من منحتني كل شيء بدون مقابل إلى من سهرت الليالي إلى من تعبت ليتم تعليمي إلى من تعجز الكلمات عن وصفها إلى من توجد الجنة تحت أقدامها إليك يا أغلى أم *فطيمة*

إلى إخوتي:بدرة،صورية،بديعة،فوزي

إلى صديقاتي:سعاد،وفاء،نورة،شهرة،عفاف،سمية،صليحة،نسيمة

إلى الأستاذ المشرف الدكتور محمد زلاقي على ما قدمه لنا من نصح وإرشاد.

*غـنـيـة*

# إهداء

إلى من تقف كلمات الحب تحت اسمها، إلى الصدر الحنون، إلى نور حياتي ودربي،إلى من حملتني وهنا على وهن إلى أمي الحبيبة *فضيلة*أطال الله في عمرها.

إلى شعاع أملي وسراج طريقي ورمز عزتي وفخري، إلى من كان سندا لي وعونا في الحياة إلى الذي كد وجد لبناء مستقبلي إلى أبي الغالي*صالح*أطال الله في عمره

إلى أخوتي تاج رأسي:جهيدة وسمية، رميساء، صابر، فيصل، موسى، حضرية

إلى الكتاكيت:آلاء، رؤوف، أسيل، قطر الندى

إلى كل عائلتي:أعمامي،عماتي،خالاتي،أخوالي وخاصة خالتي سعاد وكل عائلة بزاز

إلى جميع

أصدقائي:هدى،مريم،وفاء،غنية،خولة،آمال،سامية،رادية،حفصة،أصالة،بسمة،كريم،جمال، بلال.

إلى جميع أساتذتي كل واحد باسمه،وخاصة الدكتور الفاضل الذي كان لنا السند والعون المشرف محمد زلاقي الذي طالما قدم لنا النصح والإرشاد وإلى دفعة 2012.

وإلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم الورقة.

*سـعـاد*

مقدمـــــة

## مقدمـــــــــة

شكلت الموشحات الأندلسية فنا جديدا من فنون الشعر الأندلسي له أهميته وقيمته الفنية حيث أضافت إلى الشعر العربي وترا جديدا قوامه التوهج والصفاء والتعبير عن خوالج النفس في سعيها نحو التجديد .

واستدعى انتباهنا موضوع الموشحات الأندلسية بعد أن شغلت أجيالا من الباحثين في الشرق والغرب ، ولا تزال تغري بالبحث وتتكشف من حين لأخر جوانب وضاءة من هدا الفن ، الذي اجتمعت له عناصر الأصالة و الجدة .

ومن أسباب اختيارنا لهدا الموضوع بالذات ، هو حصولنا على مجموعة لا بأس بها من المصادر والمراجع ، وكذلك فقد تطرقنا لهدا الموضوع في السنة الأولى جامعي ونظرا لما وجدنا فيه من الفن والطرافة ، رأينا أن نتوسع فاخترناه موضوعا لبحثنا .

حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه أكثر توافقا مع طبيعة الموضوع ، منتهجين في ذلك خطة تقوم على مدخل و ثلاثة فصول وخاتمة .

فتناولنا في الفصل التمهيدي التعريف بهذا الفن لغة واصطلاحا ، وتحديد ملامح نشأتـــه وتطوره ، ووقفنا عند أشهر الوشاحين وكذا التعريف بابن سهل الأندلسي نموذج هذا البحث .

أما الفصل الأول فتضمن موضوعات فن التوشيح عند ابن سهل الأندلسي وهي في واقع الأمر نفس أغراض الشعر الكلاسيكي من غزل ووصف الخمرة ، فن المديح ، ووصف الطبيعة .

أما الفصل الثاني فعالج تركيب الموشحة أي : البنـــــاء الفنـــي لها من مطلـــع، قفـــل خرجـــة ، دور، بيت ، الغصن، السمط ، واستشهدنا ببعض الموشحات .

واختص الفصل الثالث بدراسة موشحة لابن سهل الأندلسي باعتباره نموذج هذا البحث حيث قمنا بتحليلها تحليلا موضوعيا فنيا، فتحدثنا عن مضمون هذه الموشحة ثم الأسلوب مع توضيح المحسنات البديعية ، والصور البيانية ، والموسيقى من ناحية الوزن والقافية .

وفي الأخير ختمنا هدا البحث بخاتمة استخلصنا فيها أهم الملاحظات التي توصلنا إليها

وأهم مصدر اعتمدنا عليه هو ديوان ابن سهل الأندلسي، ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها الموجز في الأدب العربي وتاريخه لحنا الفاخوري، والموشحات الأندلسية لمحمد زكريا عناني .

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد بحثنا صعوبة الحصول على المصادر والمراجع في المكتبة المركزية ، لكن على الرغم من الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا تغلبنا عليها بفضل الله سبحانه وتعالى ، وبفضل الإرادة والعزيمة .

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور محمد زلاقي، على ما قدمه لنا من نصائح وإرشادات ساعدتنا على تخطي الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث .

وأخيرا فإن هده الدراسة ليست إلا محاولة قد تخطيء وقد تصيب ، ونحن نأمل أن نكون قد أصبنا أكثر مما أخطأنا، والله التوفيق .

# الفصـــل التمهيـــدي

## مدلول الموشح

1) مفهوم الموشح لغة و اصطلاحا

2) نشأة فن التوشيح

3) تطـــــوره

4) التعريف بابن سهل الاندلسي

# الفصل التمهيدي : مدلول الموشح

## 1) مفهوم الموشح لغة و اصطلاحا

### أ- لغـــــــة :

ترك الأمر في تحديد تسمية هذا النوع من النظم إلى اجتهادات الدارسين لهذا الفن وكلها مستمدة من معنى " الوشاح " .

" فالوشاح " في الأصل اللغوي من حلي النساء وهو كرسان ، أي نظمان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينها معطوف أحدهما على الآخر ، تتوشح به المرأة .

ويعرفه عيسى خليل محسن بقوله : " هو المعلم بلون أو خط يخالف سائر لونه ، أو الثوب يكون فيه توشية أو زخرفة " [1] .

فبالرغم من اجتهادات الدارسين في تعليلهم وتفسيرهم لهذا الاسم " الموشح " إلا أنهم يرجعون إلى أصله اللغوي المستمد من الوشاح ، حيث يعرفه مصطفى السيوفي بقوله : " الموشحة من الظبأ والشاة والطير ، التي لها طرفان من جانبيها ، أي خطوط في الجانبين ، وديك موشح إذا كان له خطتان أي خطان كالوشاح ، وثوب موشح إذا كان فيه وشي ، وسمي الموشح موشحا لأن خرجاته وأعضائه كالوشاح له " [2] .

---

(1) عيسى خليل محسن : أمراء الشعر الأندلسي ، ط1 ، دار جديد عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 308 .
(2) مصطفى السيوفي : تاريخ الأدب الأندلسي ، ط1 الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، 2008 ، ص 319 .

وهناك من قال : " والذي نراه في أصل هذه اللفظة – الموشح – أنها منقولة عن قولهم : ثوب موشح وذلك لوشي يكون فيه فكأن هذه الأسماط والأغصان التي يزينونه بها هي من الكلام في سبيل الوشي من الثوب ثم صارت اللفظة بعد ذلك علما " [1] .

ومن قال : " وأما تسميته توشيحا ، فمن تعطف أثناء الوشاح بعضها على بعض ، وجمع طرفيه ، ويمكن أن يكون من وشاح اللؤلؤ والخرز ، وله فواصل معروفة الأماكن ، فلعلهم شبّهوا هذا به ، ولا شك أن الموشحات من ترسيل البديع وغيره ، وإنما هي من هذا " [2] .

من خلال ما تقدم نستنتج أن الموشح مأخوذ من الوشاح واستمد تراكيبه وألفاظه منه مما يرصع به الوشاح من جواهر فشبه بالأسماط والأغصان ، وكما تتزين المرأة بالوشاح ، يتزين الكلام بأسماطه وأغصانه .

**أ- اصطلاحـــا :**

الموشحات فن جديد من فنون الشعر الأندلسي ، يمتاز بجماله الفني ، وكثرة صوره الشعريـــــة ، وكثرة قوافيه ، وأوزانه الكثيرة التي تلائم الموسيقى والغناء .

وقد عرفه " ابن خلدون " بقوله : " وأما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم فنا سموه بالموشح " [3] .

---

(1) عبد العزيز عتيق ، الأدب العربي في الأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ص 374 .
(2) المرجع السابق ، ص 308 .
(3) ابن خلدون : المقدمة ، تحقيق علي عبد الواحد وافي ، ط4 ، دار النهضة مصر 2006 ، الجزء الثالث ، ص 1189 .

" فابن خلدون " يؤكد أن أهل الأندلس هم الذين وضعوا حقيقة صنعة التوشيح وتوسعوا في فنونـــه، وأكثروا من أنواعه ، ثم يستطرد بعد ذلك إلى التعريف بطريقة الأندلسيين في نظم "الموشح" وذكر المصطلحات التي وضعوها لأجزائه ، وفي ذلك يقول : " ينظمونه أسماطا أسماطا وأغصانا أغصانا يكثرون منها ومن أعاريضها المختلفة ويسمون المتعدد منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قوافي تلك الأغصان ، وأوزانها متتاليا فيما بعد إلى آخر القطعة ، وأكثر ما تنتهي عندهم إلى سبعة أبيات ويشتمل كل بيت على أغصان بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون فيها ويمدحون كما يفعل في القصائد ، وتجاروا في ذلك إلى الغاية واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب طريقه " [1] .

وهناك من عرفه على أنه : " ضرب من الشعر منظوم على نحو خاص ، وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات " [2] .

ولكن هذه الدراسات قديمها وحديثها ، وعلى كثرتها ، لم تفرد فصولا لتحديد مصطلحات فن التوشيح ، وابتعد أكثرها عن الخوض في هذا الموضوع .

وما يستفاد أن الموشح اصطلاحا هو فن ابتدعه أهل الأندلس وحركة تجديدية لا تتقيد بالشكل التقليدي للقصيدة العربية ، أي نظام الشطرين ، حيث حاولوا التحرر منه والتنويع في قافيته .

---

[1] المصدر نفسه ، ص 1190 .

[2] عادل جابر صالح محمد ، شفيق محمد الرقيب : تاريخ الأدب العربي القديم ، ط1 ، دار الصفاء ، عمان ، الأردن ، 209 ، ص 116 .

## نشأة فن التوشيح وأطواره :

### أ- نشأتـــــه :

نشأت الموشحات نشأة أندلسية خالصة ، وقد أجمع على هذا الكثيـــر من الباحثين والمفكرين، كحنا الفاخوري ، وهناك من قال خلافا لذلك ، لكنه يظل وهما فاشـــلا وزعما باطـــــلا ، فقد أثبت أن نشأة الموشحات نشأة أندلسية خالصة مجموعة من الأدباء منهم : ابن حتامة ، ابن بسام ، وابن خلدون ، والمقري ، وغيرهم ، ولكن هناك من عارض هذا الرأي ، باعتمادهم على موشح وجدوه في ديوان " ابن المعتز " فانساقوا في أقوالهم على غي،ر ثاقب نظـــر ، وخطئوا العلماء ، والمؤرخين في غير خفر ، ثم جاءت الأبحاث العلميـــة تبدد الأوهـــــام ، وتنسب ذلك الموشح إلى الحفيد " ابن زهر " مقدمة الحجج والبراهين " ، معتمدة أوثق المصادر ، وتاريخ ظهور الموشحات في الأندلس غارق في عالم من الغموض ، فهناك آراء كثيرة حول من اخترعها ، حيث يقول رأي : " إن مخترع الموشحات في الأندلس كان شاعرا ، ومن شعراء فترة الأمير عبد الله باسمه " مقدم بن معافر القبري ، وقد جاء رأي آخر لابن بسام يقول فيه : أن مخترع الموشحات اسمه " محمد بن محمود " والمرجح أن مخترع هذا النوع الشعري هو " مقدم بن معافر " وعلى ذلك أكثر الباحثين على أن " بسام " لم يجزم حين ذكر هذا الأخير ، وإنما قال : " وأول من صنع أوزان هذه الموشحات بأفقنا واحد ، واخترع طريقتها فيما

بلغني محمد بن حمود القبري الضرير وقيل أن ابن عبد ربه ، صاحب كتاب العقد أول من سبق إلى هذا النوع من الموشحات عندنا [1].

ففي هذا القول ابن بسام يؤكد ، أن أول من اخترع الموشحات هو " ابن عبد ربه " .

وقال المقري : " وحكى الكاتب " أبو الحسن علي بن سعيد العنسي " في كتابه " المقتطف من أزاهير الطرف " أن الحجازي ظهر في كتابه " المهب في غرائب المغرب " أن المخترع لها بجزيرة الأندلس المقدم بن معافر القبري من شعراء " الأمير عبد الله المرواني " وأخذ عنه " أبو عمر أحمد بن عبد ربه " صاحب العقد " ثم غلبهما عليه المتأخرون وأول من برع فيه منهم عبادة بن القزاز شاعر المعتصم صاحب المرية " [2] .

لكن نلاحظ أن المقري في كتابه ، يعارض ابن بسام في رأيه ، ويؤكد على أن مخترعها " هو المقدم بن معافر " ، وهذا الاختلاف في الأقوال جائز ، ومتوقع ، لأنه ليس من المعقول أن يكون فن كالموشحات له مخترع واحد ، فليس من السهل اختراعه .

ومن كل هذه الأقوال ، والروايات ، لا يسعنا إلا الاستنتاج بأن الموشحات نشأت نشوءا طبيعيا على ألحان الأناشيد الشعبية التي كانت شائعة في البلاد ، فكان محمد القبري أول من عرفه بها ، وابن عبد ربه أول من اشتهر ، والقزاز من النابغين الذين خطو طريق النجاح في ذلك الفن .

وقد اختلف الباحثون اختلافا شديدا في نشأة الموشحات ، وفي ما إذا كانت ، تطويرا للشعر المسمط الذي عرفه المشارقة من قبل ؟

---

(1) حنا الفاخوري ، الموجز في الأدب العربي وتاريخه ، ط2 ، دار الجيل ، بيروت ، 1411هـ - 1991 م ، المجلد الثالث ، ص 189 .
(2) المرجع السابق ، ص 190 .

أم هي تقليد للأغاني الشعبية الإسبانية والبرفانسية ؟

أما مؤيدو الرأي الأول هم المستشرقون : مارتن هارتمن ، وفرايتاغ ، ونيكل ، ثم بعض أدباء العرب كشوقي ضيف وغيره ، ومؤيدو الرأي الثاني طائفة كبيرة من العلماء الغربيين والشرقيين ، قال مصطفى عوض الكريم " أن كثيرا من الأسئلة الحائرة لا تجد جوابا شافيا إلا إذا قبلنا النظرية بأن الموشحات ما هي إلا تقليد لشعر غنائي عجمي ، وهي النظرية التي جاء بها التي جاء بها المستشرقان الإسبانيان خوليان ريبيرا ومنديث بيدال ، وحشدا لها من الأدلة ما يجعل رفضها ضربا من المكابرة والتعنت " [1] .

ويقصد من هذا القول أنهم لم يجدوا جوابا لأسئلتهم ، إلا في حالة اضطرارهم إلى القبول بالصلة الوثيقة بين الموشحات والغناء ، والخرجة الأعجمية .

فالموشح يختلف عن الشعر المسمط ، وغيره من فنون النظم المشرقية بأنه إنما صنع من أجل الغناء ، وأوزانه المستحدثة التي لم يعهدها العرب في المشرق تدل دلالة قوية على أن هذه الأوزان تقليد لأوزان أعجمية ، ووجود الخرجة الأعجمية هو الحلقة بين الموشح ، وذلك الشعر الغنائي العجمي ، وظهور الموشح في الأندلس دون المشرق ، وفشل المشارقة في تقليد الأندلسيين في فن التوشيح لا نفسر إلا أن الأندلسيين كانوا أحدق في تقليد ذلك الشعر الغنائي العجمي ، وقد اعترف ابن خلدون بأن الشاعر المشرقي هو الوحيد الذي أدرك أو استطاع أن يأتي بموشحة خالية من التكلف ، وهو " ابن سناء الملك " .

---

[1] المرجع السابق ، ص 191 .

وهناك أيضا يهود الأندلس ، فقد نظموا الموشحات في لغتهم العبرية واتبعوا فيها نظـــام التوشيح ، والتزموا الخرجة الأعجمية ، وكانوا بذلك جارين على التقاليد الإيبرية الشعبية ، ويرى أميلوغريسيه " أن وجود نفس الخرجة في موشحة عربية وفي أخرى عبرية في قصيدتين مختلفتين لشاعرين مختلفين يؤيد ما ذهبنا إليه من أن هذه الخرجات عبارة عن أغاني قصيرة باللهجة الرومانسية كانت معروفة من قبل ، أي قبل تضمينها في الموشحات العربية ، والعبرية، وأنه على هذه الأغاني بنيت الموشحات " [1] .

من خلال هذا القول نفهم ، أن رغم اختلاف الشاعرين نجد خرجة واحدة سواء كانت عربية أو عبرية ، وهنا تحدث أيضا على أن الموشحات بنيت على الأغاني ، وهذا ما توصلنا أو استنتجناه سابقا ( بأن الأغاني أساس بناء الموشحات ) .

ومما يؤيد به الأستاذ " منديت بيدال " كون الموشح من أصل عجمي نظمه على طريقة الفقرات ( الأبيات والبيت ، قفل ، وأغصان ) ، وهي طريقة غريبة تغاير ما جرت عليه القصيدة العربية من الأبيات ذات البحر الواحد ، والقافية الواحدة ، وكذلك لا يبدوا غريبا في استعماله الخرجة في نهاية كل فقرة .

وفي بعض الموضوعات التي يطرقها مثل " الفجريات " وهي مقطعات شعرية عرفها اللاتين باسم ألباتا ، تقال عند افتراق الأحبة عند طلوع الفجر وفي خلوه من حياة البداوة ، والتنقل ولأنه

---

[1] المرجع السابق ، ص 192 .

يتحدث عن أعياد ، ومواسم لا توجد إلا في التقويم اللاتيني ولاستعماله ألفاظا ، وعبارات من عجمية الأندلس مختلطة باللغة العربية الدارجية .

من خلال تحليلنا السابق نستنتج أن الموشحات نشأت في الأندلس ، وكانت نشأتها غامضة ، فقد نشأت على يد الكثير من الوشاحين فهناك من كان له الفضل في اكتشافها دون تدوينها ، وهناك من أبرزها إلى الوجود بالتدوين .

**ب- تطـــوره :**

يرى أغلب المؤرخين أن فن التوشيح تطور وفقا لسنة التطور الحياتي ، فالموشحة في بادئ الأمر كانت تنظم أشعارا على الأعاريض المهملة غير المستعملة دون تضمين فيها ، ولا أغصان ثم جاء " يوسف بن هارون الرمادي " فكان أول من أكثر من التضمين في المراكز وبعده " عبادة بن ماء السماء " فتكامل معه نظام الموشحات وأصبحت فنا قائما بذاته ، والذي يقول فيه " ابن بسام " : " وكانت صنعة التوشيح التي نهج أهل الأندلس طريقها ، ووضعوا حقيقتها ، غير مرموقة البرود ، ولا منظومة العقود ، فقام عبادة منآدها وقوم ميلها وسنادها فكأنها لم تسمع بالأندلس إلا منه ، ولا أخذت إلا عنه ، واشتهـر بها اشتهارا غلب على ذاتـه ، وذهب بكثير من حسناته " [1] .

" فابن بسام " في قوله هذا يؤكد أن " لعبـادة بن ماء السماء " الفضل في تطـور الموشحـات ، وأن أهل الأندلس هم الذين وضعوا حقيقة صنعة التوشيح ، وأنها كانت غامضة

(1) يونس شديفات : الموشحات الأندلسية ، ط1 ، دار جديد للنشر ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 18 .

حتى جاء " عبادة بن ماء السماء " ووضع أسسها ونظمها ، وجدد في أوزانها وقوافيها ، فارتبطت الموشحات به ، وأصبح من أشهر الوشاحين ، وكأن الموشحات لم تظهر إلا على يده ، وكان له الفضل في ريادتها.

وقد مر الموشح في تطوره بثلاثة مراحل :

**المرحلة الأولى** : كان فيه الموشح قريب الشبه من المسمطات والمخمسات .

**المرحلة الثانية** : وهي المرحلة التي لم يعد فيها ساذجا بسيطا وإنما أصبح متعدد الأجزاء وبذلك ابتعد عن صورة القصيدة التقليدية فبينما كان الرائد في هذا الفن يصنعها على أشطار الأشعار دون تضمين ولا تكثير في عدد الأغصان .

**المرحلة الثالثة** : وهي المرحلة التي تطور فيها فن التوشيح ليصبح أكثر زخرفة وتفننا ، وفيها ابتدع " عبادة بن ماء السماء " التضفير " [1] .

فمما تقدم ، نخلص إلى القول بأن الموشح مر بمراحل متعددة في مسيرة تطوره ، ففي المرحلة الأولى كانت محاكاة المسمطات والمخمسات ، ثم كان النظر في أوزانه فوضع على أشطار الأشعار إلى أن أصبح فنا قائما بذاته له أصوله وقواعده على يد " عبادة بن ماء السماء ".

---

[1] المرجع السابق ، ص 22 .
التضفير : التغيير الذي اعترى قوفي في الأنصات الداخلية وهو على شكلين : بين الأقفال ، وبين أجزاء الدورة ( البيت ) .

**أشهـــر الوشاحين :**

انتشـــر التوشيح في الأندلس انتشارا واسعا جـــدا ، واشتهر فيه عدد كبير من الشعراء نذكـــر منهـــم : [1]

- **مقدم بن معافر الفريري :**

يعتبر المخترع الأول للموشحات بالأندلس ، وهو من شعراء عبد الله بن محمد المرواني ، في القرن الثالث الهجري .

- **ابن زهر الأندلسي ( 464 – 557 هـ ) :**

المعروف بابن زهر الاشبيلي من أهل اشبيلية ، اشتغل في الطب والفقه ، وتولى الوزارة ، وهو أستاذ الفيلسوف ابن رشد ، ومن أشهر موشحاته " أيها الساقي " : [2]

أيها الساقي ، إليك المشتكى قد دعوناك ، وإن لم تسمع

- **ابن سناء الملك ( 1155 – 1211 م ) :**

وهو شاعـــر مصري ، ولد بالقاهـــرة ، له دار الطـــراز في عمل الموشحات ، ومن موشحاتـــه [3] :

كللي ، يا سحب ، تيجان الربى بالحلي

واجعلي سواردها منعطف الجـــدول

---

[1] ينظر : حنا الفاخوري : الموجز في الأدب العربي ، ص 182 .
[2] المرجع نفسه ، ص 182 .
[3] المرجع نفسه ، ص 183 .

- **ابن رافع رأسه :**

وهو شاعر المأمون بن ذي النون ، صاحب " طليلة " ، من ملوك الطوائف في القرن " الخامس هجري " ، ومن أشهر موشحاته [1]

العود قد ترنم * بأبدع تلحين * وسقت المنائب * رياض البساتين .

- **ابـــن هردوس :**

هو أحمد بن علي بن هردوس أبو الحكم ، من أهالي حصن مرشانة قرب اشبيلية ، سكن مالقة، وكان كاتبا لوالي غرناطة الموحدي ، كان كاتبا وشاعرا ووشاحا ، ومن أشهـــر موشحاتـــه : " يا ليلة الوصل " [2] :

يا ليلة الوصل من أحبابنا عودي ورددي نغمات الناي والعود

- **الأعمـــى التطيلي :**

هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أبي هريرة القيسي ، الأعمى التطيلي ، كان شاعرا أعمـــى ، من تطيلة بالأندلس ، وهو صاحب الموشحة التي يقول فيها : [3]

أما اشتقت منى الأيام في وطني حتى تضايق فيها عن من وطر

ولا قضت من سواد العين حاجتها حتى تكر على ما كان في الشعر .

---

(1) المرجع نفسه ، ص 183 .
(2) المرجع السابق ، ص 184 .
(3) مصطفى اليوسفي ، تاريخ الأدب الأندلسي ، ص 291 .

- **أبو عبادة القزاز :**

هو أبو عبد الله عبادة القزاز من الشعراء الأندلسيين ، عاصر القرن الخامس الهجري ، في منطقة " الفيرا " ضواحي غرناطة ، كان شاعر المعتصم بن صمادح صاحب " المرية " برع في فن التوشيح حتى قيل : " كل الوشاحين عيال على عبادة القزاز " ، ومن موشحاته : [1]

ولو لم أكن عبدا لآل صمادح      وفي أرضهم أصلي وعيشي ومولدي

وما كان لي إلا إليهم ترحل      وفي ظلهم أمسي ، وأضحي وأغتدي

- **لسان الدين بن الخطيب :**

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب ، ولد سنة ( 713 هـ ) بالمغرب الأقصى ، وتوفي في ( 776 هـ ) ، درس الأدب ، والطب ، والفلسفة ، في جامعة القرويين بفاس ، قضى معظم حياته في غرناطة بالأندلس ، ومن أشهر موشحاته : [2]

هل درى ظبي الحمى ، أن قد حمى      قلب صب حله عن مكنس

فهو في حر وخفق مثلما      لعبت ريح الصبا بالقبس .

---

(1) المرجع نفسه ، ص 291 .

(2) حنا الفاخوري ، الجامع في الأدب العربي ، ط1 ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، 2005 ، صص 340 .

- **ابن اللبانة الذاني :**

توفي سنة ( 507 هـ ) ، وهو أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللحفي بابن اللبانة ، من أهل دانية ، تردد كثيرا على ملوك الطوائف ، وخصوصا على صاحب منورقة ، ناصر الدولة بن سليمان ، ثم على المعتقد بن عباد ، صاحب اشبيلية ومن أشهر موشحاته : (1)

ملك إذا عقد المغافر للوغي حل الملوك معاقد النيجان

وإذا غدت راياته منشورة فالخافقان لهن في خفقان

- **يحي بن بقي :**

المتوفي عام ( 540 هـ ) ، وموشحاته في غاية الروعة ، تجمع بين الرقة والمتانة ، ومن أشهر موشحاته : (2)

أما ترى أحمد في مجده العالي لا يلحق

أطلعه المغرب فأرنا مثله يا مشرق .

- **إبراهيم بن سهل الإسرائيلي :**

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي ، ولد في 1208 م وتوفي عام 1251 م غرقا في طريقه إلى إفريقيا ، ومن موشحاته : (3)

(1) المرجع نفسه ، ص 341 .
(2) المرجع السابق ، ص 292 .
(3) المرجع السابق ، ص 127 .

يا لحظات للفتن في كرها أو في نصيب

ترمي وكلي مقل وكلها سهم مصيب

والجدير بالذكر أنه لا يمكن حصر الوشاحين الذين قدموا إسهامات كبيرة في فن التوشيح ، لهذا اقتصرنا على ذكر أشهرهم فقط .

## التعريف بابن سهل الإسرائيلي : ( 1208 م – 1251 م )

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي ، ويعرفه البعض بأبي إسحاق إبراهيم بن سهل الإسرائيلي ، وهناك من يعرفه بإبراهيم بن أبو العيش ابن سهل الإسرائيلي الأندلسي ، نشأ في اشبيلية الأندلسية ، في عهد دولة الموحدين ، تأثر بمحيطه الاجتماعي والثقافي ، تأثرا واضحا ، وكان لاشبيلية الدور الكبير في تشكيل شخصيته ، حيث عرف بالذكاء والفطنة ، والقول على البديهة ، وهو لا يزال شابا يافعا وشهد له " ابن سعيد " بذلك فقال : " لم يشتهر باشبيلية بعد ابن الصابوني شاعرا اشتهاره ، ولا حاز انطباعه في الشعر واقتداره ، هذا وما بلغ العشرين " [1] .

تعرض لانتقادات عديدة ، وإشاعات مفرطة للتشكيك في صحة إسلامه ، كونه انحدر من أصل يهودي ، وفي هذا الصدد يذكر " ابن سعيد " في المغرب ، أنه سأله عن هذا الأمر فأجابه: " للناس ما ظهر ، ولله ما استتر " وقد اتضحت لنا فكرة إسلامه بعد إطلاعنا على ديوانه الشعري ، وجدنا فيه تأثرا كبيرا بالثقافة العربية الإسلامية .

ولقد كان " ابن سهل " شاعرا مبيدا ، حيث له ديوان شعر في الغزل ، والمدح والرثاء حيث أن شعره غير معبر عن الأدب الأندلسي ، وخاصة في الغزل .

ويعتبر كذلك من كبار الوشاحين ، وله في هذا الفن ما يعد من روائع الشعر الأندلسي ، وبراعته فيها لا تقل عن براعته في قصائد الغزل ، حيث أنها مظهر للتفاوت الكثير في إظهار قدرته على إتقان نغمات متباعدة ، وله موشحات في الغزل والمدح والرثاء ، والخمريات

---

(1) محمد بن منوفي ، دراسة تحليلية في شعر ابن سهل الأندلسي ، ط1 ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2002 ، ص 37 .

والطبيعـــة ، ومن أهم مطالع موشحاته ، موشحته المشهورة " هل درى ظبي الحمى " حيث يقـــول : [1]

هل درى ظبي الحمى ، قد حمى قلب حب حله عن مكنس

فهو في حر وخفق مثلما لعبت ريح الصبا بالقيس .

**وكذلك يقول في موشحة له : [2]**

يا لحظات للفتن في كرها أو في نصيب

ترمي وكلي مقتل وكلهـــا سهـــم مصيب .

**ومن موشحاته أيضا :** [3]

رحب بضيف الأنس قد أقبلا وأجل دجى الهم بشمس العقار

ولا تسل دهرك عما جناه فما ليالـــــي العمر إلا قصـــار .

توفي " ابن سهل " غرقا في البحر من " أبي القاسم محمد بن الحسن ابن خلاص " ، عندما كلف بنقل هدية .

يعتبر " ابن سهل " من كبار الوشاحين ، وله في هذا الفن ما يعد من روائع الشعر الأندلسي، بحق ، فله ديوان شعر في الغزل ، والمدح والرثاء ، وله شعر موشحات .

---

(1) ابن سهل : ديوانه ، ص 124 .
(2) المرجع السابق ، ص 39 .
(3) المرجع نفسه ، ص 39 .

# الفصل الاول

## موضوعات المرشح

5) تمهيد

6) موشحات فن الغزل

7) وصف الخمرة

8) فن المديح

9) وصف الطبيعة

## الفصل الأول : موضوعات الموشح

**مهيـــد :**

نظمت الموشحات في أثير الشعر المعروفة مثل : الوصف و الغزل و المدح ، لأن الموشحات نشأت في خدمة الغناء فقد كان من الطبيعي أن تنظم بكثرة في الأغراض التي تناسب هذا الفن كالغزل ووصف الخمرة و الطبيعة ، و كثيرا ما كانت الموشحة الواحدة تنشأ متضمنة هذه الموضوعات مجتمعة ، ثم ما لبثت الموشحات أن ظهرت في مجال المديح بغية التكسب لأن قصور الخلفاء و الأمراء كثيرا ما كانت تضم مجالس الغناء و السمر فيجد بها بعض الشعراء الوشاحين فرصة للوصول إلى الأمراء و نيل عطائهم ، كما ظهرت موشحات تتغنى بالطبيعة و بجمالها ، و فيما يلي نعرض أهم موضوعات الموشح لذي الشاعر " ابن سهل الإسرائيلي " موضوع هذا البحث .

**موضوعات الموشح :**

**1- موشحة الغزل :**

يعتبر الغزل من أهم الأغراض التي عالجها الوشاحون ، لأن الموشحات قد وضعت أساسا للغناء ، و تخلقت أنغامها بيئات المغنين ، فإن الغزل هو أكثر الموضوعات مناسبة للغناء ، و لذلك اتجه الوشاحون إلى الغزل في بادئ الأمر ، و قصروا موشحاتهم عليه ، و أكثروا من القـــول

فيـــه ، و في ذلك يقول " ابن بسام " في تعريفه للموشحات : " و هي أوزان كثر ، استعمال أهل الأندلس لها في الغزل و التسبب ، تشق على سماعها مصونات الجيوب ، بل القلوب " [1]

تفهم من هذا القول أنه اهتم بها الكثير من الوشاحين الأندلسيين ، و عندما نسمعها تؤثر في القلوب و يشغل الغزل مساحة واسعة في موشحات عصرنا ، فقد عالجه الوشاحون في موشحات مستقلة فكان ابن سهل كغيرة من شعراء الأندلس الشباب الذين إستهواهم الغزل ، و راحوا يطلبونه حيثما كان ، و من موشحاته الغزلية : موشحة " اللوم اللاحي " التي يقول فيها : [1]

النصح للاحي مباح أما قبلوه فلا

علقتها وجه صباح ريق طلا عيني طلا

كالظبي ثغره أقاح مما إرتعاه بالفلا

وارتع فدمعي سلسل و مهجتي مرعي خصيب

بين اللامى و الحور منها الحياة و الأجل

سقت مياه الخفر في رخدّها وردّ الخجل

غرسته بالنظر و أجتنيه بالأمل

في لحظه الساجي و سن أسهر أجفان الكئيب

و الردف فيه ثقل خف له عقل اللبيب

---

(1) فوزي عيسى : في الأدب الأندلسي ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2008 ، ص 227 .

(1) إبن سهل الأندلسي ، ديوانه ، تحقيق بيري عبد الغني عبد الله ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003 ، ص 127 .

في هذه الموشحة تجد " ابن سهل " يتغنى بجمال المرأة ، فتشبه المرأة بالظبي ، ووصفها بأن عذبة اللّمى ، أي سمرة الشفة ، حوراء العينين ، متوردة الخدين ، ناعسة الطرف ، ثقيلة الـــردف، ثغرهـــا كالأقاح ، وريقها كالخمر ، إلى هذه الصفـــات التي تبرز مظاهـــر الفتنة لدى المرأة.

**ومن موشحاته الغزلية أيضا : (1)**

فؤاد الصب إياكـــــا بأن تفسد معناكا

وهم في حب من تهوى ودع ذا العتب ينهاكا

إلى من أشتكى وجدي وما ألقى من الصد

وأنت النجم في البعد فته يا كوكب السعد

ففي هذه الأبيات يخاطب الشاعر نفسه ، ويدعوها إلى ترك كل ما يؤدي إلى الإخلال بهذا الحب ، لأن الحب إخلاصا ووفاء ، وتعلق من غير شكوك ولا ظنون .

كما يصور لنا بأن حياته من غير محبوبته لا يمكن أن تستقيم ، فرغم ما يلقاه من الصد إلا أنه لا يبتعد عنها ، ثم يشبهها بالنجم ، حين تبتعد عنه ، وبكوكب السعد .

وحينما نتأمل موشحات " ابن سهل " الغزلية ، نجد موشحة " اللوم اللاحي " ، ومن أشهر موشحاته شكلا ومضمونا ، وفي الحقيقة أن دراسة الموشحات عند هذا الشاعر تحتاج إلى بحوث

(1) المصدر السابق ، ص 195 .

كاملة ، حتى نستوفيها حقها ، فقد صارت مثلا يحتذى ، ونموذجا يتنافس الوشاحون في الإتيان بمثله ، نجد منهم " لسان الدين الخطيب " ، ضمن ما يعرف " بأدب المعارضة " .

## 2- وصف الخمرة :

يعد وصف الخمرة من الأغراض المهمة التي طرقها الوشاحون وأكثروا القول فيها ، وقد ارتبط وصف الخمرة بالطبيعة ارتباطا يصعب الفصل بينهما في بعض الأحيان ، فلا تكاد تخلوا موشحة خمرية من التغزل في السقاة التي كانت مجالس اللهو والخمر تعج بهم ، وتعكس موشحات الخمر فتنة الوشاحين بها والإقبال عليها وفي ذلك يقول " ابن سهل الأندلسي " في موشحة خيامية : [1]

رحب بضيف الأنس قد أقبلا وأجل دجى الهم بشمس العقار

ولا تسل دهرك عما جناه فما ليالي العمر إلا قصار

عندي لأحداث الليالي رحيق ترد في الشيخ ارتياح الشباب

كأنما في الكأس منها رحيق وفي يد الشارب منها خضاب

وحقها ما هي إلا عقيق أجريت أنفاسي فيه فذاب

فاجن المنى بين الطلى والطلا واقدح على الأقداح منها شرار

وقل لناه ضل عنه نهاه كفى الصبا عذار الخلع العذار

---

[1] ابن سهل : ديوانه ، ص 37 .

ابن سهل في هذه الموشحة يدعوا إلى الإقبال على الخمرة لأنها تزيل الوحدة ، فهي كالشمس التي تجلو دجى الهموم وتبعده ، ويدعو إلى عدم الانشغال بما جناه المرء ، لأن الحياة قصيرة ، وليالي العمر قصار وأن الحياة لا تستحق التفكير والعناء والتعب ، واعتبر الخمر كرحيق تبعت في الشيخ طعم الشباب لما في الخمر من تأمل وجنوح إلى النسيان .

**3- فن المديـــــح :**

توسع الوشاحون في موضوعات الموشحات فنظموا في معظم فنون الشعر المعروفة ، وإذا كانت معظم الموشحات جاءت في أغراض الغزل والخمر ووصف الطبيعة ، وهو ما يتناسب وما سارت عليه الموشحات من طابع غنائي ( ارتباطها بالغناء ) وكثير من الدارسين يميلون إلى الاعتقاد بأن الموشحات في ظهورها الأول ، لم تكن تعالج الموضوعات التقليدية ومن مديح ورثاء كما يذهب مثلا " مصطفى عوض الكريم " حيث يقول : " كانت الموشحات في أول الأمر وقفا على الغناء فكانت تعالج موضوعات الغزل والخمريات ووصف الطبيعة وما لبثت أن صارت مطية الأمداح ، حينما استغلها الوشاحون للوصول إلى عطايا الملوك والأمراء وهباتهم " [1] .

فهو يقصد بقوله أن الموشحات بدأت بمعالجة موضوعات الغزل والخمريات ووصف الطبيعة أي تلك الفنون التي لها صلة وثيقة بالغناء وترتبط به ، ثم أخذت تعالج بقية الأغراض كالمدح ، وذلك حينما استعملها الوشاحون في مدح الملوك والأمراء ممن اتخذ الشعر مهنة يتكسب منها ليرضي حاكما أو ليكسب عطاءا كمدحه لابن منصور أحد حكام اشبيلية بقوله : [2]

---

(1) محمد زكريا غساني ، الموشحات الأندلسية ، ط1 مطبعة المجلس الوطني الثقافي ، الكويت 1980 ، ص 91 .
(2) ابن سهل : ديوانه ، ص 192

أعطى نور الحور وقلد الذرا سلالة المنصور

واخرق حجاب النور وقل له شعرا بفضلك المشهور

جمعت في الآفاق تنافر الأضداد

فأنت ليث الخيس وأنت بدر النادِ .

في هذه الموشحة مدح " ابن سهل " حاكما من حكام اشبيلية ، فوصفه بأنه كان مصباحا ينير درب الرعية ، وبأنه انتهج حكما عادلا ، ومحا الظلم والاستبداد ، وبأنه أحدث الصلح وجمع الشمل بعد الخلاف ، وشبه بليث الخيس في شجاعته ، وبالنور والضياء والبدر في سياسته وحسن تدبيره .

**4- وصف الطبيعة** : يشكل وصف الطبيعة عامة موضوعا أساسيا من موضوعات الموشحات الأندلسية فقد لقيت الطبيعة اهتماما كبيرا من قبل الوشاحين لاسيما "ابن سهل الإسرائيلي"، لأنه وجد فيها منبعا لأحاسيسه، ومشاعره، وذلك راجع للبيئة التي تربى فيها حيث خلقت في نفسه حبا للطبيعة، والدعوة إلى طلب اللذة في أحضانها، فالوشاح يصف الطبيعة لصلته الوثيقة بها، ولإحساسه بأنها جزء لا يتجزأ من نفسه، وهو لا يكتفي بوصف الطبيعة وحدها، بل يمزجها غالبا بوصف الخمرة ، لأن مجالس الشراب كثيرا ما كانت تقام في رحاب الطبيعة، وبين أحضانها، ومن أمثلة هذا التلاحم بين الخمرة والطبيعة قول ابن سهل الأندلسي:[1]

[1] ابن سهل، ديوانه، ص: 154.

**لزهرة البستان في غصنها**

زهرة للبستان في غصنها الفينان عرقا يفوح

فباكر الخلاني روضة

الريحان إلى الصبوح

أشرب على الألحان

نجد ابن سهل هنا يصف وقفة للطبيعة ، وهذا في السطر الأول ، ثم يباشر بذكر أصدقائه وأحبائه في استعجالهم للحدائق والبساتين ، ويلي ذلك وصف للأجواء العطرية للمكان ، ثم في الأخير يحث على الشرب والمدح على أنغام ذلك المكان.

ونجده في موشحة أخرى، يربط بين الغزل والطبيعة إذ يصور أشجانه وهواه المتأجج فيجعل من عناصر الطبيعة الرافد والمعين الذي لا تنتهي آفاقه ولا مناظره المتلألئة الأجواء من كل هذه اللوحة الطبيعية يستلهم ابن سهل صوره بقوله[1]:

كلما أشكو بوجدي بسما كالربى والعارض المنبجس

إذ يقيم القطر فيه مأتما وهي من بهجتها في عرس

من إذا أملى عليه حرقي طارحتين مقلتاه الدنقا

تركت ألحاظه من رمقي أثر النمل على صم الصفا

---

[1] ابن سهل، ديوانه، ص: 47.

في هذه الموشحة يرسم ابن سهل صورة لحالته النفسية والعاطفية، مازجا بينها وبين الطبيعة الأندلسية الخلابة، حيث شبه نفسه بالربوة الجدباء وقد سقط عليها المطر فأحياها بعد مماتها، وأصبحت خضراء يافعة، وشبه المطر في تساقطه كالدموع المتدفقة، من عيون محب باك حزين لفراق حبيبته.

لقد تعددت موضوعات الموشحات وعالج الشعراء في إطار هذا الفن، مختلف الأغراض، من غزل، مدح، وخمريات، ووصف الطبيعة، حيث كانت في إطار القصيدة التقليدية، لكن المهم أن الموشحات تبقى شديدة الصلة بالموسيقى والإنشاد ، ومن ثمة كانت أهم موضوعات الموشح ، هو ما اتصل بالغزل.

# الفصـــــل الثاني

## البناء الفني للموشح

1) المطلـــــــع

2) القفـــــــل

3) الخرجـــــة

4) الـــــــدور

5) البيـــــت

6) الغصـــــــن

7) السمـــــــط

## الفصل الثاني : البناء الفني للموشح

يتركب الموشح من أجزاء معينة تواضع عليها الوشاحون، والتزموها في صنع موشحاتهم وأعطوها مصطلحات تعرف بها وهذه الأجزاء هي: **المطلع ، القفل ، الخرجة ، البيت ، الدور، السمط ، الغصن .**

### I- المطلع:

اصطلاحا يطلق على القفل الأول من الموشحة ويسمى المذهب ، ويتألف عادة من شطرين أو أربعة أشطر، ويمثل المطلع المجموعة الأولى من الأجزاء وأقلها اثنان فصاعدا إلى ثمانية أجزاء ، وليس وجوده ضروريا فإن وجد سمي الموشح تاما ، وإن خلا فسمي أقرع ، والقوافي في الأجزاء قد تكون متفقة ، وقد تكون مختلفة ، ومن أمثلة المطلع قول "**ابن سهل الأندلسي**" [1]

هل يلحى في حمل ما يلقى  عذر أبدى الصبا عذره

قد سر الحبيب أن أشقى  وأن راض بمـــا ســـره

نلاحظ أن هذا المطلع يتألف من أربعة أشطر لها قافية مختلفة فمثال القافية في الشطر الأول **(يلقى)** ( /0 /0 /0 ) تختلف عن القافية في الشطر الثاني **(عُذره)** ( /0 //0 ).

ومن أمثلة المطلع الذي يتألف من شطرين من نفس القافية قول "**ابن سهل الأندلسي**):

(1) ابن سهل الأندلسي، ديوانه، تحقيق يسري عبد الغاني عبد الله، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص: 284.

ما على الشوق مُعين إلا حيا الدمع المعين[1]

نلاحظ أن هذا المطلع يتألف من شطرين من نفس القافية فمثال القافية في الشطر الأول ( قومعين) تتفق مع القافية في الشطر الثاني (المعين)

( 0// 0/ ) ( 0// 0/ )

يتردد المطلع في الموشح على نظام معين ترددا يحتفظ بعدد القوافي ونظامها، ويسمى كل مطلع مترددا قفلا.

من خلال تحليلنا السابق نستنتج أن المطلع غير ملتزم في الموشح كجزء أساسي، فإذا ورد فيه فهو الموشح التام، وما إذا ورد بدونه فهو الأقرع.

**II- القفـــــل:**

عرف **'ابن سيناء الملك)** الأقفال بقوله: "أجزاء مؤلفة يلزم أن يكون كل قفل منها متفقا مع بقيتها في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها"[2].

" فابن سيناء الملك " في قوله يرى أن الأقفال عبارة عن أجزاء يجب أن تكون متفقة مع المطلع ، أو مع القفل الأول في الوزن والقافية والعدد.

---

( 1) المرجع السابق، ص: 51.

( 2 ) محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية، ط1، مطبعة المجلس الوطني الثقافي، الكويت، ص: 24.

يتردد القفل في الموشح التام ست مرات، وفي الموشح الأقرع خمس مرات ، وفي ذلك يقول "ابن سيناء الملك" "وأقل ما يتركب القفل من جزأين إلى ثمانية أجزاء ، وقد يكون في النادر ما قفله تسعة أجزاء أو عشرة أجزاء"[3].

بمعنى أنه لابد للقفل أن يتكون من جزأين فما فوق حتى ثمانية أجزاء ، ولكن نادرا ما تجده يتكون من تسعة أو عشرة أجزاء ، ومن أمثلة **الأقفال** قول **ابن سهل الأندلسي**:[4]

القفل الأول:
هل ذرى ظبي الحمى أن قد حمى — قلب صب حله عن مكنس
فهو في حـــــر، وخفق مثلمـــا — لعبت ريح الصبـــا بالقبس

القفل الثاني:
كلمـــــا أشكـــــوه وجدي بسمـــا — كالربـــا بالعارض المنبجس
إذ يقيـــــم القطـــــر مأتمـــــا — وهي من بهجتها في عرس

القفل الثالث:
فاحـــــم اللمة معســـــول اللمى — ساحـــر الغنج شهي اللعس
وجهه يتلـــو الضحى مبتسمـــــا — وهو من إعراضه في عبس

القفل الرابع:
ينبت الـــــورد بغرس كلمـــــــا — لاحظته مقلتي في الخلـــس
ليت شعري! أي شيء حرمـــــا — ذلك الورد على المفتـــرس

القفل الخامس:
فهو عـــادل عندي إن ظلمـــــا — وعدولي نطقه كالخـــــرس
ليس لـــي في الأمر حكم بعدمـــا — حل من نفسي محـــل النفس

---

( 3) المرجع السابق، ص: 24.
( 4 ) ابن سهل الأندلسي، ديوانه، ص: 47-48.

قفل السادس

قلت لما أن تبدي معلمـــــا وهو من ألحاظه فـــي حرس

قلت: أيها الآخذ قلبي مغنمـــا! اجعل الوصل مكـــان الخمس

نلاحظ أن القفل يتردد ستة مرات في هذه الموشحة، لذلك تعتبر من الموشحات التامة ، كما أنها تتفق في الوزن لأنها تقوم على بحر واحد وهو "**الرمل**" ومن أمثلة ذلك:

وجهـــه يتلـــو الضحى مبتسمـــا وهـــو من إعراضه في عبـــس

0 / 0// 0/ | 0/ //0 /0 0/ | 0// 0/ 0// 0/ | 0/ 0// 0/ | 0/ //0 /0 | 0//

فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعو

- كما أيها تتفق في القافية ومن أمثلة ذلك:

أيهـــا الأخـــذ قلبـــي منغمـــا اجعـــل الوصـــل مكـــان الخمـــس

0// 0// 0 /// 0/ 0/0/ 0/ 0//0/ 0/0///0/0/0/ 0// 0/

القافية

فهو عادل عندي إن ظلما وعذولي نطقـــه كالخـــرس

0// 0/ //0 /0 / 0 /// 0///0/0/0/0// 0// 0/

القافية

فالقافية الأولى (الخمس) تتفق مع القافية الثانية (كالخرس) ( /0//0)

وما يستفاد أن القفل جزء أساسي في بناء الموشح، وبدونه لا يسمى موشحا تام الأركان.

### III- الخرجـــة:

هي القفل الأخير في الموشح ، "وهي عند الوشاحين أهم جزء في الموشح، فمقامها عندهم مقام المطلع في القصيدة عند الشعراء ، يخصونها بعناية فائقة، ويحسبون لها حسابا كبيرا" [1]

أي أن الخرجة هي الأساس الذي يبنى عليه الموشح ، لذلك شبهت بالمطلع في القصيدة عند الشعراء، ويهتمون بها اهتماما كبيرا.

وكان الوشاح يبدأ باختيار الخرجة أولا، وفي ذلك يقول **ابن بسام** ، وهو يقول عن الوشاح الأول:

"إنه يأخذ اللفظ العامي، أو العجمي ويسميه المركز، ويضع عليه الموشحة" [2]

بمعنى أن الخرجة تتضمن ألفاظا عامية أو أعجمية ويعتبرها أساس بناء الموشح وقد أعطى **ابن سناء الملك** أهمية كبرى للخرجة فقال:

"الخرجة هي إبراز الموشح، وملحه وسكره، ومسكه وعنبره، وهي العاقبة، وينبغي أن تكون حميدة ، والخاتمة بل السابقة، لأنها التي ينبغي أن يسبق الخاطر إليها ويعلمها من ينظم الموشح في الأول، وقبل أن يتقيد بوزن، أو قافية وحين يكون سببا ومسرحا، ومتبحبحا منفسحا فكيفما جاءه اللفـــظ ، والوزن خفيفـــا على القلب أنيقا عند السمع، مطبوعا عند النفس، حلـــوا عنـــد

---

[1] فوزي عيسى : في الأدب الأندلسي ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية سوتيرا ، الإسكندرية ، 2008 ، ص 287 .
[2] المرجع نفسه ، ص 287 .

الـــذوق، تناولـــــه، وتنوله، وعامله وعمله، ويبنى عليه الموشح لأنه قد وجد الأساس، وأمسك بالذنب ، ونصب عليه الرأس" [1]

بمعنى أن الخرجة من أهم عناصر الموشح، بل أهمها على الإطلاق، لا يمكنه التخلي عنهـــا، كما تمثل، كل شيء في الموشح إلى درجة أن شبهها بالملح والسكر، اللذين لا نستطيع الاستغناء عنهما، ورغم أنها الأخيرة في الموشحة، إلا أنها تحتل مرتبة أكثر أهمية في الموشح، فأول شيء يذهب إليه الوشاح في نظم موشحته هي الخرجة، ومن أمثلة الخرجة لابن سهل [2]

قلت لما أن تبدي معلما وهو من ألحاظه في حرس

أيها الأخـــذ قلبي مغنما اجعل الوصل، مكان الخمس

- **أنواع الخرجة:**

تنقسم الخرجة إلى عدة أنواع، وذلك حسب لغتها وهي:

أ. خرجة عامية أو مخترعة، ب. اللهجة الرومية أو المعربة. ج. اللهجة المقتبسة أو المتداولة.

**1. الخرجة العامية:**

تمثل نسبة كبيرة في الموشحات الأندلسية، ويرجع ذلك إلى انتشار اللهجات المحلية، التي زاحفت الفصحى، وعاشت بجانبها، ويخاطب بها الأندلسيون، وعبروا بها عن حاجتهم اليومية،

---

(1) المرجع نفسه ، ص 288 .
(2) ابن سهل : ديوانه ، ص 124 .

ونظموا فيها أغانيهم الشعبية ورددوها في حفلاتهم وأعراسهم وأعيادهم، وتكثر الإشارة إلى الرقيب في الخرجات العامية، فتارة تحدر الفتاة عاشقها منه، وتارة تشكو بمزاحمتها لها، فمن ذلك هذه الخرجة لابن سهل الأندلسي فيقول : [1]

خل الرقيب يعمل راى ودعني نعشق

إذا منـــع منـــو بمنعي يضا أن نشقق

ويشير إلى عصيان الرقيب في خرجة موشحة أخرى فيقول: [2]

هذا الرقيب ما أسوأه يظن إش لو كان الإنسان مريب

يا مولي قم نعملو ذاك الذي ظـــــن الرقيب

## 2. الخرجة المعربة:

تنظم باللغة الفصحى، وبذلك يكون الموشح كله فصيحا، وهذا يقلل من قيمته الفنية، ويفقده حيويته وطرافته، لذلك اشترط فيها ابن سناء الملك، أن ترد في موشح المدح، وأن يذكر فيها اسم الممدوح، وفي ذلك يقول: "فإن كانت معربة الألفاظ، منسوجة على منوال لا تقدمها من الأبيات والأقفال، خرج الموشح من أن يكون موشحا، اللهم إلا إذا كان موشح مدح، وذكر الممدوح في الخرجة، فإنه يحسن أن تكون الخرجة معربة" [3]

---

(1) ابن سهل : ديوانه ، ص 20 .
(2) المصدر نفسه ، 20 .
(3) فوزي عيسى : الأدب الأندلسي ، ص 291 .

بمعنى أن الخرجة لا تكون معربة، إلا إذا تحقق شرط أن يذكر فيها اسم الممدوح، وأن تكون في موشحة مدح، كقول ابن سهل، في موشحه يمدح فيها الرئيس أبا عثمان بن الحكم : [1]

إن يحتشم * نمش ل ثـــم  على قدم * أو يجي عنـــــدي

من ثم نريد * إن كان يريد  وصلى سعيد * يا بياض سعدي

### 3. الخرجة المقتبسة أو المتداولة:

لقد شاع اقتباس الخرجات بين وشاحي الموحدين، بصورة ملحوظة لاسيما في الموشحات الدينية، وانتقل أيضا الوشاح من اقتباس أبيات الشعر والأغاني الشعبية، إلى اقتباس الموشحات المشهورة، فكان يأخذها من هذا الصنع، وفي ذلك يقول: وفي المتأخرين من يعجز بأن يعربها، ويتعاقل، ولا يلحن فيتخافف يتثاقل" [2]

بمعنى أنه عندما يعجز الوشاح عن إعراب الخرجة، أم عدم التوفيق في صياغتها فالأصل له أن يستعيرها (يقتبسها).

وتبدو الظاهرة بصفة خاصة في موشحات "ابن سهل الأندلسي"، فمن ذلك قوله مضمنا أسماء بعض الآيات والقرآنية : [3]

فاحم اللمة معسول اللمـــى  ساحر الغنج شهـــى اللعس

حسنة يتلو "الضحى" مبتسما  وهو من إعراضة في "عبس"

---

(1) المصدر نفسه ، ص 149 .
(2) المرجع السابق ، ص 288 .
(3) المصدر السابق ، ص 297 .

وقد يضمن بعض الآيات القرآنية قوله : [1]

قطعت القلوب لك وقيل ما هذا بشر

نستنتج أن خرجات ابن سهل شملت كل أنواع الخرجة، وهي تتميز بكثير من الرقة والبساطة، فقد نظمت الخرجات أحيانا بلغة عامية أو رومية، أو معربة ولأن الموشحات وضعت أساسا من أجل الغناء ، فمن الطبيعي أن يختار لها الوشاحون خرجة سهلة بسيطة.

**4- الدور:**

يتألف الموشح أيضا من الدور، وهو ما يعقب المطلع في الموشح، ويقع بين الأقفال ويتألف من أجزاء أقلها ثلاثة فصاعدا إلى خمسة، ولا يتجاوز الخمسة إلا نادرا، وجميع الأدوار متماثلة في عدد الأجزاء دون المعاني والألفاظ والقوافي، وليس اختلاف القوافي شرطا من شروط الموشح، فلا يجوز تغيير القافية في الأقفال حيث تكون على وزن واحد، أما الأدوار فيجوز تغيير الروي فيها.

والدور مع القفل الذي يليه يسمى بيتا، ومن أمثلة قول ابن سهل الأندلسي : [2]

هواك يا فتنة الأنام نام والصبر زَورٌ

أتيت مستعبد المرام رام سهم الفتور

وجنت بالسحر في انتظام ظام إلى الصدور

---

(1) المصدر نفسه ، ص 297 .
(2) ابن سهل ديوانه ، ص 150 .

والزهر فيك على الجبين يتلى مفصلا

ومن أمثلة الدور: "الدور المركب" حيث يقول ابن سهل : [1]

كلما أشكو إليه حرقي غادرتني مقلتاه دنفـــــا

تركت ألحاظه من رمقي أثر النمل على صم الصفا

وأنا أشكره فيما نفى لست ألحاه على ما أتلفـا

ومما تقدم نستنتج أن الدور نوعان ، قد يكون بسيطا (مفرد) قد يكون من فقرة واحدة، وقد يكون معربا (من فقرتين).

5- البيت:

يتكون البيت في الموشحة عادة من الدور، ومن القفل مجتمعين، وقد عرفه "ابن سناء الملك": "أجزاء مؤلفة، مفردة أو مركبة، يلزم في كل بيت منها، أن يكون متفقا مع بقية أبيات الموشح في وزنها وعدد أجزائها لا في قوافيها بل يحسن أن تكون قوافي، كل بيت منها مخالفة لقوافي البيت الآخر" [2]

بمعنى أن البيت ينقسم إلى بسيط ومركب ويشترط في البيت أن يكون على نفس المنوال مع بقية أبيات الموشحة في الوزن لا في القافية، لأنه يجب أن تكون قافية كل بيت على حدة .

---

[1] المصدر نفسه ، ص 47 .
[2] محمد زكريا عناني : الموشحات الأندلسية ، ص 37 .

**أنواعـــــه:**

البيت في الموشحة نوعان: بسيط ومركب

**أ. البيت البسيط:**

هو ما كان عدد أسماط دوره في الغالب ثلاثة أو أربعة والقليل خمسة، والنوع الشائع في الموشحات من البيت البسيط هو ما كان عدد أسماط دوره ثلاثة.

أما البيت البسيط الذي يتألف دوره من أربعة، أو خمسة أسماط فوجوده في الموشحات قليل، ومن أمثلة قول ابن سهل : [1]

دور

كلما أشكو إليه حرقي غادرتني مقلتاه دفنا

تركت ألفاظه من رمقي أثر النمل على صم الصفا

وأنا أشكره فيما بقي لست ألحاه على ما أتلفا

+

قفل

فهو عندي عادل إن ظلما وغد ولي نطفه كالخرسى

ليس لي في الحب حكم بعدما حل من نفسي محل النفس

(1) ابن سهل : ديوانه ، ص 47 .

ب. البيت المركب:

أما البيت المركب في الموشحة فهو ما تألف كل سمط من دوره ، من فقرتين ، أو ثلاث أو أربع ، أو خمس فقرات.

ومن أمثلة البيت المركب الذي يتألف دوره من ثلاث أسماط ، المؤلف من ثلاث فقرات، قول ابن سهل الأندلسي[1] :

راح تلبس * أنامل الشرب خضاب نور

شمس تعكس * فر من السّرب أحوى عزير

ساق العمى * فر من السّرب إلى الضمير

تجري يمناه * وما شقى الندمان إلا لتزدان بها يمناه

ومن هنا نستنتج أن مفهوم البيت في الموشحة يختلف عن مفهومه في القصيدة التقليدية، لأن مفهوم البيت في الموشحة يتكون من الدور + القفل، لكن في القصيدة التقليدية فيتكون من نظام الشطرين.

(1) المصدر السابق ، ص 115 .

### 6. الغصن:

هو اسم اصطلاحي لكل شطر من أشطر المطلع، أو الأقفال، أو الخرجة في الموشح، وتتساوى الأقفال والخرجة مع المطلع من حيث عدد الأغصان، وترتيبها وقوافيها، حيث يعرفه **مصطفى عوض الكريم:** "وأقل عدد في أغصانه المطلع اثنان من نفس القافية" [1]

بمعنى أنه لابد لعدد الأغصان أن يكون اثنان فما فوق من نفس القافية.

كقول ابن سهل : [2]

يسومني مغلوب  بسوم ما يسبي القلوب

وقد يكونان من قافيتين مختلفتين، كقول ابن سهل [3]:

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى  قلب صب جله عن مكنس

وأكثر الموشحات تتكون أقفالها من أربعة أغصان على أي ترتيب من القوافي يراه الشاعر، وذلك كموشح ابن سهل، حيث يقول : [4]

هل ذرى ظبي الحمى أن قد حمى

قلب صب حله عن مكنس

فهو في حرّ وخفق مثلما

---

(1) محمد منوفي : دراسة تحليلية في شعر ابن سهل ، ط1 ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2002 ، ص 266 .
(2) المصدر السابق : ص 266 .
(3) المصدر السابق ، ص 45 .
(4) المصدر السابق ، ص 45 .

لعبت ريح الصبا بالقبس

مما سبق نستنتج أن أقل ما يتركب منه الغصن جزءان مع تنوع القوافي، وأنه جزء أساسي في الموشح ، وأن أقل عدد يتكون منه الغصن، اثنان فما فوق وبقافية مختلفة.

**7- السمط:**

هو اسم اصطلاحي لكل شطر من أشطر الدور، ولا يقل عدد الأسماط في الدور الواحد من الموشح من ثلاثة، وقد تزيد عن ذلك العدد إلى أي عدد يرتئيه الوشاح. ويشترط في قوافي أسماط كل دور أن تكون على روى واحد.

وعدد أسماط الدور الأول من الموشحة هو الذي يحدد عددها في سائر أدوار الموشحة ، فإذا كان عدد أسماط الدور الأول ثلاثة أو أربعة مثلا، التزم الوشاح بهذا العدد في الأدوار الأخرى من الموشحة.

وقد يكون السمط مفردا أي مكونا من فقرة واحدة ، أو مركبا من فقرتين ، أو أكثر ففي قول ابن سهل الأندلسي نجد السمط مركب من أربعة فقرات[1] :

الطرف بالنور قاصر عن ربربٍ تلك المقاصر

تحف بها خواطر وتتعب فيها خواطر

الحتف غرورٌ فاتر لا أرهب غرار باتر

---

(1) ابن سهل : ديوانه ، ص 68 .

فهذا الدور كما نرى ثلاثة أسماط أو أشطر، يتألف كل واحد منها من أربع فقرات، وقد يزيد الوشاح في عددها إذا أراد.

وعدد فقرات جميع أسماط الموشحة، فالسمط الأول من موشحته "**ابن سهل الأندلسي**" هنا مركب من أربع فقرات ولذلك التزم الوشاح هذا العدد في بقية أسماطها.

# الفصل الثالث

## تحليل موشحة لابن سهل الاندلسي

- كتابة الموشحة
- مضمونها
- الدراسة الفنية

1-الأسلوب

2-البيان

3-البديع

4-الموسيقى

## الفصل الثالث : (تحليل موشحة لابن سهل الأندلسي)

ليل الهوى يقظان والحب ترب السهر

والصبر لي خوان والنوم عن عيني بري

يا زهرة الأنس روض المنى منك جديب

لولاك لم أمس في الدار والأهل غريب

رضاك للنفس مثل الصبا لدى المشيب

والماء للهفان واليسر عند المعسر

وجنة الرضوان بعد العذاب الأكبر

يا مبطلا عنوة أعذار من لم يعشق

يا ناصر الصبوة على تقى كل تقي

يا مظهر الشقوة حسناء في عيني الشقي

يا حجة الأشجان على السلو المدبر

يا شرك الأذهان يا قيد عيني المبصر

يسومني مغلوب بسوم ما يسبي القلوب

ذاك المنى المطلوب لا ما ادعى صبر الكذوب[1]

(1) ابن سهل الأندلسي، ديوانه، تحقيق يسري عبد الغني عبد الله، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص: 266.

يا ظالما محبوب  يا مذنبا حلو الذنوب

عابوك لي بهتان  فخاب سعي المفتري

هل يقبل الظمآن  عيبا لماء الكوثر

عيني من بعده  لفيض ماء الدمع عين[1]

عوضت من بعده  بالبدر رعي الفرقدين

أتت على عبده  في وصله لاشك عين

**********

إذا صده كسلان  والعيش طلق المنظر

وتيهه وسنـــان  وهجره لم يشعـــــر

**********

هلال إشراق  غصن عناق مسك شم

نعيم أحداق  نار حشا برء سقـــــم

أبيح أشواق  فنارهـــا على عـــــم

**********

(1) المصدر السابق ، ص 267 .

يا صاحب الدكان نهواك وقد شاع خبري

واش ينفع الكتمان عطار تعامل بالمري [1]

## 1. المضمون:

تنتمي الموشحة التي بين أيدينا إلى غرض الغزل، وهو غرض قديم النشأة، حيث كان الشعراء يشاركون في مثل هذا النوع، وأصبح رائجا بين الناس، يتذوقونه، ويعجبون بسماعه، مما دفع ببعض الشعراء، والوشاحين أمثال "**ابن سهل الأندلسي**" إلى الإكثار منه، معبرين عن ولعهم تارة، وتفننهم طورا.

في هذه الموشحة يتغزل "ابن سهل" بمحبوبه موسى[2] ، الذي احتل في نفسه وروحه مكانة عظيمة، وظل خياله، وصورته عالقتين بفكره لا يبرحانه ، فصار الحب ضربا من الهلوسة التي أفقدته وعيه ، وشلت توازنه وحبه ، ولم يخرج فيها عن ذبذبات قلبه ، وحركات شعوره متخذا من اللغة ، والأسلوب وسيلتين ، ويبلغنا بهما ألمه ومعاناته، فسرد قصة حبه ، وما آل إليه من جراء الهجر، والحرمان ، فصور حاجته إلى محبوبه بقوله:

والماء للهفان واليسر عند المعسر

وجنة الرضوان بعد العذاب الأكبر

ثم انتقل إلى نداء محبوبه، وكان نداء من الأعماق، وكأنه يستغيث بحبه بقوله:

---

(1) المصدر السابق ، ص 267 .

( 2) موسى: هو محبوب ابن سهل الذي تغزل به في كل موشحاته، واسمه موسى بن عبد الصمد، وقالوا: إنه أراد به سيدنا موسى كليم الله عليه السلام.

أنظر: ابن سهل، ديوانه، ص: 10.

يا مبطلا عنوه أعذار من لم يعشق.

يا ناصر الصبوه على تقى كل تقـــــي

يا مظهر الشقوه حسناء في عيني الشقي

ثم انتقل إلى الدفاع عن صدق حبه ، ونبل مشاعره التي قد تصيبها سهام الوشاة، وهي لا تزال في مهدها حيث يخاطبهم بأسلوب ساخر، ومن ذلك قوله:

يا ظالما محبوب يا مذنبا حلو الذنوب

عابوك لي بهتان فخاب سعي المفتري

ثم انتقل إلى تفحص الطبيعة، محاولا تشكيل صورة لمحبوبه ، ولكن يجد الصورة ، قد تزاحمت أمامه، مؤكدا بقاءه على العهد، من غير تردد.

وفي خاتمة موشحته يؤكد على أنه لا يرى في الحب سرا ولا في الإعلان عنه حرجا بقوله:

يا صاحب الدكان نهواك وقد شاع خبري

واش ينفع الكتمان عطار تعامل بالمـــري

وقد جاءت أفكار سهلة بسيطة لا غموض فيها، حيث استهل موشحته، بالتعبير عن حاجته إلى محبوبه ، إلا أنه لم يستطع الصمود أمام هذه الأمواج العاتية من بحر الحب، وبعد ذلك بين لنا مدى صدق حبه ونبل مشاعره التي قد تصيبها سهام الوشاة، وهي لا تزال في عهدها، ثم أكد بقاءه

على العهد من غير تردد ولا مراء ، مختتما أنه لا يرى في الحب سرا، ولا في الإعلان عنه حرجا.

**الدراسة الفنية:**

**1-الأسلوب:**

يعد الأسلوب عنصرا أساسيا في عملية الإبداع لما فيه من طاقة فنية ونفسية وقد صدر عن صدق إحساس ابن سهل، وعمق مشاعره، وكان بمشكلته الوجدانية أثرها البالغ في الضغط على الأحاسيس، فجاءت لغة عذبة سهلة غنية، بجرسها الصوتي، ونبراتها العالية، المشحونة بالتوترات والانفعالات ، ولكنها تبعث النشوة في نفس قارئها وسامعها.

والعلاقة بين اللفظ والمعنى، علاقة تكامل ، وإذا عدنا إلى الألفاظ، والعبارات نجدها سهلة بسيطة لا غموض فيها، لأن الموشحات وجدت من أجل الغناء ، والغناء يتطلب الألفاظ، والعبارات السهلة البسيطة والتعابير اللطيفة اللينة، فأحدثت الألفاظ ، والمقاطع الصوتية تشابها وتجانسا، ومن أمثلة ذلك قوله:

والصبر لي خوان  والنوم عن عيني بري

ولكن على الرغم من عذوبة وسهولة لغة الموشحة ، إلا أن طبيعتها العامية في الخرجة أفقدتها قيمتها النحوية والإعرابية ، ونجد هذا في قوله:

يا صاحب الدكان نهواك وقد شاع خبري

واش ينفع الكتمان عطار تعامل بالمري

وقد ركز ابن سهل على معجمين ناتجين عن معاناة ، وحلم ظل يراوده منذ أن تعلـق بموسى، ومن أمثلة المعجميين:

- **معجم الوصف:** حيث استعمـل الكلمات الدالـة على الوصف ، ومن أمثلتهـا: حسنـــاء، الأشجان، يا ظالما، يا مذنبا، كسلان، إشراق.
- **ومعجم الغزل:** حيث استعمل ابن سهل ألفاظا غزلية يتغزل بها بموسى مثل: الحب، ترب السهر، النوم عن عيني بري، يا حجة الأشجان، يا قيد عيني المبصر، ما يسبي القلوب.

ولقد مزج ابن سهل الأندلسي بين الأسلوبين الخبري والإنشائي، أو ما يعرف بـــ: "التلوين الأسلوبي" ، المناسبين لحالته النفسية المتقلبة والمتحولة.

واستعمل الأسلوب الخبري المناسب للسرد وتقرير الحقائق إذا اتخذه وسيلة لسرد قصة حبـــه، وما آل إليه جراء الهجر والحرمان، ومن ذلك قوله:

والماء للهفـــان واليسر عند المعسر

وجنة الرضوان بعد العذاب الأكبر

واستعمل الأسلوب الإنشائي لأنه لم يستطع الصمود أمام لسعات الحب، فانقاد لجبروتها، ولم يجد وسيلة سوى التوسل بجمله الإنشائية المبنية على النداء ، وكان نداءا من الأعماق ، وصميمه من أغوار الوجدان المنهكة بتباريح الحب ، ومن أمثلة الأساليب الإنشائية قوله:

يا مبطلا عنوة أعذار من لم يعشق

أسلوب إنشائي صبغته النداء، وغرضه التوسل ، ومن أمثلة ذلك قوله:

يا ناصر الصبوة على تقى كل تقـــــي

أسلوب إنشائي صبغته النداء، وغرضه التوسل والاستغاثة ، ومن أمثلة ذلك قوله:

يا مظهر الشقوة حسناء في عيني الشقي

أسلوب إنشائي صبغته النداء ، وغرضه التوسل والاستغاثة ، ومن أمثلة ذلك قوله:

يا ظالما محبوب يا مذنبا حلو الذنوب

أسلوب إنشائي صبغته النداء، وغرضه التوسل والاستعطاف.

ومن أمثلة النـــــداء قوله أيضا:

يا صاحب الدكان نهواك وقد شاع خبري

واش ينفع الكتمان عطار تعامل بالمري

أسلوب إنشائي صيغته النداء غرضه التأكيد، إذ يؤكد بقاءه على العهد من غير تردد ولا مـــراء، واستعماله أيضا للاستفهام (واش ينفع الكتمان) صيغته الاستفهام وغرضه الإنكار.

ولقد تأثر " ابن سهل " أيضا بالثقافة العربية الإسلامية، وتتجلى في استعماله لبعض الألفاظ القرآنية ومن ذلك قوله:

والماء للهفان  واليسر عند المعسر

وفي قولـــــه أيضا:

وجنة الرضوان  بعد العذاب الأكبر

وأيضـــــا:

هل يقبل الظمآن  عيبا لماء الكوثر

حيث وظف من المفردات القرآنية: القبر، رضاك للنفس، العذاب الأكبر، على تقى كل تقي الشقي، المدبر، الكذوب، الذنوب، ظالما، الكوثر، البدر، عبده، النار.

**الصور البيانية:**

هناك العديد من الصور البيانية في هذه الموشحة نذكر منها:

1-التشبيه:

"هو أسلوب من الأساليب البيانية الواسعة الاستخدام ، تتبارى فيه قرائح الشعراء ، والبلغاء ويكشف قدرة الأديب على الخلـــق والإبـــداع وسعة خيالـــه ، وفيه يتضح خصيب خيال المبـــدع ، وعمقه ، وعن طريقه تظهر القدرة على تمثيل المعاني، والتعبيـــر عنها بصورة رائعـــة، وهو مجال تتنافس ذوي المواهب في طرق تناولها، والإتيان، فيه بكل غريب وبديع وطريف" (1)

ومن أمثلة التشبيه قول ابن سهل الأندلسي:

رضاك للنفس مثل الصبا لدى المشيب

حيث شبه هنا رضاك للنفس، بالصبي لدى المشيب "مثل" أداة تشبيه ، ورضـــاه للنفس المشبـــه، والصبي مشبه به.

وقولـــــــه أيضـــــــا:

هلال إشراق غضن عناق مسك شم

وهنا شبه غصن العناق بالمسك، وهو تشبيه عادي.

نلاحظ أن للتشبيه أثر كبير في إبراز المعنى وإيضاحه، وجعل الكلام أكثر رونقا وجمالا.

(1) عهود عبد الواحد العكيلي : الصورة الشعرية ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص 97 .

## 2. الاستعارة:

حيث يعرفها ابن الأثير بقوله: " الأصل في الاستعارة المجازية مأخوذة من العارية الحقيقيـــة، التي هي ضرب من المعاملة، وهي أن يستعير بعض الناس من بعض شيئا من الأشياء، ولا يقع ذلك إلا من شخصين بينهما سبب معرفة لوجه من الوجوه ، فلا يستعير أحدهما من الآخر شيئا، إذ لا يعرفه حتى يستعير منه، وهذا الحكم جار في استعارة الألفاظ بعضهما من بعض "[1] .

وفي تعريف آخر: " فالاستعارة هي المشاركة بين اللفظين في نقل المعنى من أحدهما إلى الآخر، كالمعرفة بين الشخصين في نقل الشيء المستعار في أحدهما إلى الآخر" [2].

ومن أمثلة الاستعارة قول ابن سهل:

ليل الهوى يقظان  والحب ترب السهر

استعارة مكنية، حيث شبه ليل الهوى بالإنسان، فحذف الإنسان، وترك قرينة تدل عليه، ألا وهي اليقظة.

وفي قولـــــه أيضـــــا:

والصبر لي خوّان  والنوم عن عيني بري

(1) عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 172 .
(2) المرجع نفسه 172 .

استعارة مكنية، حيث شبه الصبر بإنسان يخون ، وحذف المشبه به، وهو الإنسان، وترك قرينة تدل عليه وهي الخيانة.

نستخلص أن ابن سهلا الأندلسي استعمل الاستعارات بما فيها من تقوية المعنى وتقريبه إلى الذهن ، أي تزيد في إبراز المعنى الموهوم إلى الصورة المشاهدة ، وتجسيم الأمور المعنوية وذلك بإبرازها للعيان في صورة شخوص وكائنات حية .

### 3- الكنايـــــة:

وعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله: " وهي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكر باللفظ الموضوع في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه، ويجعله دليلا عليه" [1].

كما عرفها أيضا ابن الزملكاني في قوله: "هي أن تريد إثبات معنى، فتترك اللفظ الموضوع له، وتأتي بتاليه وجودا لتومئ به إليه، وتجعله شاهدا له، ودليلا عليه" [2].

ومن أمثلة الكناية قول ابن سهل الأندلسي:

يا شرك الأذهان  يا قيد عيني المبصر

يا قيد عيني المبصر:

كتابة عن صفة، وهي كثرة حبه.

---

(1) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز الأنيس ، السلسلة الأدبية ، ط1 ، 1991 ، ص 105 .
(2) زين كامل الخويسكي : فنون بلاغية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 99 .

ومن أمثلة الكناية أيضا:

هل يقبل الظمآن عيبا لماء الكوثر.

يقبل الظمآن عبئا لماء الكوثر: كناية الكوثر: كناية عن صفة وهي الاستهزاء.

وقولـــــه أيضا:

يا حجة الأشجان على السلو المدبر

كناية عن عفة موسى.

ومن هنا نستنتج أن الكناية تساعد على توصيل الفكرة ، وتبليغها وتصوير المشاعر والأحاسيس تصويرا بارعا في بناء الموشحة.

وهي الوسيلة الوحيدة التي تثير للمرء أن يقول كل شيء ، وأن يعبر بالرمز، والإيحاء عن كل ما يجول بخاطره.

**المحسنات البديعية:**

للبديع دور هام في تبليغ الأحاسيس، والمشاعر التي عرضها، وتساعد على توصيل الفكرة وتبليغها، وتقوية هذه الصورة وإجلائها مع موسيقى جميلة صادرة عن دقات قلب معذب أفناه الحب فاختار ابن سهل الجناس، والطباق لمطابقتها هوى نفسه المتقلبة ومجاثتها لحركات عواطفه المتأججة، ومن أمثلة ذلك:

**1. الطبـــــاق:**

" هو الجمع بين لفظين متضادين في الكلام، يتنافى وجود معناها معا في شيء واحد، وفي وقت واحد " [1] .

ومن أمثلة الطباق الموجودة في الموشحة قول ابن سهل:

والماء للهفان  واليسر عند المعسر

بين (العسر، واليسر) طباق إيجاب، وقد جاء لتوضيح المعنى وقول أيضا:

رضاك للنفس  مثل الصبا لدى المشيب

بين ( الصبا ، المشيب ) طباق إيجاب وقد جاء ليبين منزلة الرضا لدى الحبيب ، فجعلها مثل الصبا زمن المشيب .

---

(1) أحمد محمود المصري : رؤى في البلاغة العربية ، دراسة تطبيقية لمباحث علم البديع ، ط1 ، دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 19 .

وقولـــــه أيضـــــا:

نعيم أحداق نار حشا برء سقم

بين (نعيم، نار) طباق إيجاب.

ومن أمثلة الطباق أيضا: (برء، سقم) طباق إيجاب

وجنة الرضوان بعد العذاب الأكبر

بين (الجنة، والعذاب) طباق إيجاب، طباق ليبين حالته بعد العذاب والهجر، كيف تتحول إلى جنة عند الوصال.

**2- الجنـــــاس:**

عرفه البلاغيون بأنه: " تشابه الكلمتين في النطق واختلافهما في المعنى" [1].

جعلوه نوعا من أنواع البديع اللفظي، وكثرت تقسيماتهم له اعتمادا على النواحي الشكلية، حتى بلغوا فيه ما ينيف على خمسين نوعا.

ومن أمثلة الجناس قوله:

يا ناصر الصبوة على تقى كل تقي

تقى: تقي ، وهو جناس تام.

(1) عهود عبد الواحد العكيلي : الصورة الشعرية ، ص 99 .

وفي قوله أيضا:

يا مظهر الشقوة حسناء في عيني الشقي

الشقوة: الشقي، وهو جناس ناقص.

ومن أمثلة الجناس أيضا قوله:

يسومني مغلوب بسوم ما يسبي القول

يسومني: بسوم، وهو جناس ناقص.

وفـــي قولـــــه:

عيني من بعده لفيض ماء الدمع عين

عيني: عين، وهو جناس تام.

مما تقدم نستنتج أن الجناس يضفي على الكلام جمالا ويكسبه جرسا موسيقيا، ويعبر عن إحساس الأديب، ويعين على نقل الإحساس.

**الموسيقـــــى:**

اهتم الوشاح الأندلسي بالإيقاع كأولوية في بناء الموشحة ، للمحافظة على جمـــال موسيقاهـــا، وزاد اهتمام "ابن سهل" بهذه الناحية نظرا لارتباط الموشحات بالغناء، حيث كان للموسيقى الأثر البالغ في إثراء حسه، ولعل هذه الملكة الموسيقية كانت قد طبعت شعر ابن سهل وموشحاته وصارت عنصرا مميزا لفنه كما استطاع أن يتمكن من ناحية الأوزان ويخضعها لحالاته الشعورية المختلفة، حيث يقول "**عبد العزيز المقالح**": "كانت تلك اللحظات الشعورية هي التي تتحكم في الأوزان وفي حركة التشكيل الموسيقي موقعة ما تشاء من الألحان الســـارة والحزينة" [1]

وبناءا على ما تقدم سنحاول أن ندرس الجانب الموسيقي في موشحة ابن سهل الأندلسي.

1-الـــــوزن:

إن إبراهيم أنيس لا يرى هذا التطور في الموشح إلا على مستوى الموسيقى إذ يقول: "قد كان من الممكن أن تعد الموشحات حدثا جديدا، وثورة في الشعر العربي لولا ما بها من جدة لا يعدو والوزن والقافية " [2].

وبالرجوع إلى الموسيقى الخارجية نلاحظ استعماله لبحرين هما: البسيط والرجز المجزوءين مثلا قول **ابن سهل**،

ليل الهوى يقظان  والحب ترب السّهر

(1) عبد العزيز المقالح : الشعر بين الرؤيا والتشكيل ، ط1 ، دار العودة ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 116 .
(2) إبراهيم أنيس موسيقى الشعر ، ط3 ، مكتبة الآنجلو مصرية ، ص 219-220 .

ليل الهوى يقظان  والحب ترب السهر

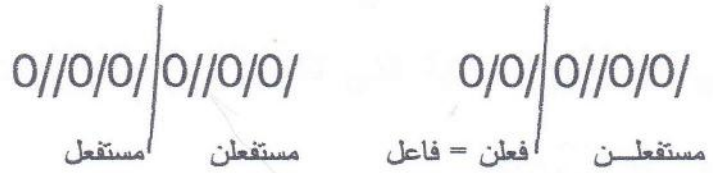


ومن أمثلته أيضـــا:

أتت على عبده  في وصله لاشك عين

نلاحظ أن تفعيله (**مستفعلن**) دخل عليها زحاف الخبن (حذف الثاني الساكن) فأصبحت **متفعلـــن**.

في هذه الموشحة نلاحظ استعماله لبحري **البسيط والرجز**، لعل توظيفه للبسيط قد يحمل معه الحالة النفسية التي يمر بها الوشاح وما تعرفه من تحولات، والذي مفتاحه:

إن البسيط لديه يبسط الأمل  مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

ويرجع توظيفه لبحر **الرجز** لخفة ميزانه إضافة إلى ما يتمتع به هذا البحر من سهولة في النظم وكثرة الزحافات في أبياته فيحقق من خلاله المتعتين النفيسة والفنية ، والذي مفتاحه:

أرجز لي يا صاحبي أرجوزة  مستفعلن مستفعلن مستفعلن

## 2-القافية:

"هي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة أي: المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت" (1)

والقافية هي آخر مقطع صوتي من العجز، تحدد باختيار آخر ساكن مع الساكن الذي قبله مسبوقا بالمتحرك الذي قبله.

**ومثـــــال ذلك في الموشحة:**

يسومني مغلوب  بسوم ما يسبي القلوب

0//0/0/ | 0//0//  0/0/ | 0//0//

القافية

متفعل مستفعلن  فعلن متفعلن

وفـــي قولـــه أيضا:

والماء للهفان  واليسر عند المعسر

0/0/0/ | 0//0/0/  0// | 0//0/0/

القافية

مستفعل مستفعلن  فعو متفعلن

وقولـــــه:

(1) عبد العزيز عتيق : علم العروض والقافية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ص 134 .

وتيهه وسنان وهجره لم يشعر

وفي قوله أيضا:

وجنة الرضوان بعد العذاب الأكبر

القافية تؤدي أيضا دورا هاما في العملية الإيقاعية ومن ثمة فإن حسن اختيارها من شأنه أن يخدم المعنى في الموشحة.

**الموسيقى الداخلية** : إن الدارس للموشحات لا يخف عليه اهتمام الوشاحين بالموسيقى الداخلية والمتمثلة في التشكيل الإيقاعي لها خاصة التشطير وما يحدثه من وقع متجانس ونبرة متلائقة وقد يدعم بالتكرار لبعض الحروف والعبارات بما تحمله من دلالات إيقاعية عميقة في بعدها النفسي،وكذلك في توظيفه للمحسنات البديعية كالمطابقة والتجنيس وما لها من دور في خلق حركة موسيقية .

**التكرار :** من الظواهر التعبيرية التي اهتم بها البلاغيون والنقاد العرب قديما وحديثا ويعني : " الإتيان بعناصر مماثلة في مواقع مختلفة من العمل الفني ، والتكرار هو أساس الإيقاع يجمع صوره فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال كما نجده أساسا لنظرية الثقافية في الشعر " [1].

يقوم التكرار على مبدأ الإعادة ويتمثل في الحروف والأصوات والصيغ الصرفية والتراكيب ومعناها للتوكيد أو التشويق أو التنويه بالمكرر أو التوجع وغيرها من المعني .

لقد ركز " ابن سهل " على حرفي الروي " النون والراء ( إذ استعمل حرف الروي (ن) المعروف بفنه أو تنفيته وهي ميزة جعلته يحتل المرتبة الأولى في الأداء الموسيقي ، أما حرف الروي (ر) المجهورة فقد تساوت منها في المخرج وتشابهت في الصفة وكان الانتقال بين حركة (السكون) إلى الكسر في الأقفال قد يشد هذه الدفقة المكوسيقية الكبرى التي تليها دفقات أخرى قد تشابها في الخرجة ومن ذلك قوله :

يا حجة الأشجان          على السلو المدبر

يا شرك الأذهان          يا قيد عيني المعبر

ولقد كرر أيضا حرفي ( الهاء ، القاف ) ستة مرات لكل منها مما يوحي برغبة " ابن سهل " في الملائمة الموسيقية في الحروف وإن اختلفت مخارجها الصوتية فإنها متشابهة ومن ذلك قوله :

يا مبطلا عنوه          أعذار من لم يعشق

**وهناك أيضا تكرار الكلمة في قوله :**

يا ناصر العبوة          على تقى كل تقي          ، كلمة ( تقى مكررة )

**وقوله أيـــضا :**

يا مظهر الشقوة          حسناء في عيني الشقي          ، كلمة ( الشقوة ) مكررة .

---

[1] نوال مصطفى إبراهيم المتوقع واللامتوقع ، مقاربة لغية في ضوء نظريةو التلقي والتأويل ، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع ، 2008 ، ص 283 .

وقولـــــه أيضـــــا :

يسومني مغلوب بسوم ما يسي القلوب ، كلمة ( يسومني مكررة

وفي قوله أيضـــــا :

عيني من بعده لفيض ماء الدمع عين .

ولقد كرر أيضا حرف النداء ( يا ) في البيت الثاني خمس مرات وكان نداء من الأعماق وصميمه من أغوار الوجدان المنهكة بتباريح الحب ومن ذلك قوله:

يا مبطلا عنوة أعذار من لم يعشـــــق

يا ناصر الصبوه على تقـــى كل تقـــــي

يا مظهر الشقوه حسناء في عيني الشقي

من خلال ما تقدم نستنتج أن للتكرار أهمية كبيرة باعتباره وسيلة تعبيرية حيث يؤدي رسالة دلالية غير صريحة لا تحملها الألفاظ لوحدها ولا تؤديها مفردة بعينها وإنما يؤدي هذه الوظيفة عبر التراكم الكمي للكلمة أو الجملة أو الحرف.

**التصريـــــع :**

هو أن "يقصد الشاعر لتبصير مقطع المصراع الأول في البيت الأول من القصيدة كمقطع المصراع الثاني" [1].

والتصريح يكون في الشعر على وجه الخصوص، وهو يشبه السجع في الكلام المنثور.

ومن أمثلة التصريح الذي ورد في هذه الموشحة ما يلي:

يسومني مغلوب  بسوم ما يسبي القلوب

وقولـــــه أيضا:

ذلك المنى المطلوب  لما ادعى صبر الكذوب

وقولـــــــــه:

يا ظالما محبوب  يا مذنبا حلو الذنوب

(1) بن عيسى باطاهر: البلاغة العربية "مقدمات وتطبيقات"، ط1، دار الكتب الجديد .....، 2008، ص: 32.

**العاطفـــــة :**

من خلال هذه الموشحة نستشف عاطفة "ابن سهل الأندلسي" حيث تتراوح بين عاطفة الحب والحزن والتشاؤم، فعاطفة الحزن تنم عن شعور باليأس والإحباط والعجز أمام قوة الحب ومواجهته وبين معاناته وحلم ظل يراوده منذ أن تعلق (بموسى).

- أما عاطفة الحب فهي تعلقه وحبه لموسى مما جعله مصدر إلهامه ووحي شعره.
- وهي عاطفة قوية صادقة لا شك فيها وصدق التجربة عنده أفرز صدقا فنيا حاول "ابن سهل" التعبير عن ذلك في صورة أقرب إلى الغزل منها إلى التجربة الذاتية أو الوجدانية.
- من خلال ما تقدم نستنتج أن "ابن سهل" من الوشاحين البارعين اللذين أجادوا هذا الفن وأحسنوا الصنعة، فأصبح مثالا يحتذى به، وتميز فن التوشيح عنده بجمال الألفاظ والعبارات ورقتها وسلامتها، وسهولة معانيها ووضوحها وعذوبة موسيقاها ورهافتها.

# الخاتمـــــة

## الخاتمـــــــة

من خلال دراستنا لفن التوشيح لدى ابن سهل الأندلسي خرجنا بالملاحظات الآتية :

- الموشحات في واقع الأمر فن أندلسي خالص لم يعرف صورته المكتملة إلا على أرض الأندلس .
- لعل الموشحات من أهم الأشكال التي سعت نحو الابتكار والتجديد والتي جاءت بها القريحة العربية .
- تناولت الموشحات نفس أغراض ( موضوعات ) الشعر العربي الكلاسيكي .
- لغة الموشحات سهلة بسيطة لارتباط الموشحات بالغناء .

**وفيمـــا يخص ابن سهـــل :**

لم يستغل ابن سهل الطبيعة أحسن استغلالا ، مما أدى إلى اختفاء موشحاته في الطبيعة وبروزها في ثنايا الأغراض الأخرى .

- لم يخرج ابن سهل في صورته عن التغزل بموسى .
- أغلب موشحات ابن سهل تامة .

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المراجع و المصادر و المراجع

### 1) المصـــــادر:

1- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، ط1، دار النهضة مصر، 2006 الجزء الثالث .

2 - ابن سهل الأندلسي، ديوانه، تحقيق بيري عبد الغاني، عبد الله، ط3 ، دار الكتب العلمية، بيروت 2003 .

### - المراجـــــع :

1- إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر، ط3 ، مكتبة الأنجلو مصرية .

2- أحمد محمود المصري، رؤى البلاغة العربية، دراسة تطبيقية لمباحث علم البديع، ط1، دار الصفاء لدنيا الطباعة، والنشر، الإسكندرية 2003 .

3- الجرجاني عبد القادر، دلائل الإعجاز، السلسلة الأدبية، الجزائر 1991 .

4- حنا الفاخوري ، الجامع في الأدب العربي وتاريخه، ط1، دار الجيل بيروت 2005 .

5- الموجز في الأدب العربي وتاريخه ، ط1 ، دار الجيل بيروت 1991 .

6- زينب كامل الخويسكي، فنون بلاغية ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة، والنشر، الإسكندرية 2005 .

7- عادل جابر صالح محمد ، تاريخ الأدب العربي القديم ، ط1 ، دار الصفاء عمان، الأردن 2009 .

8- عبد العزيز عتيق، الأدب العربي في الأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .

9- الشعر بين الرؤيا والتشكيك ، ط1 ، دار العودة ، بيروت لبنان .

10- علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .

11- عهود عبد الواحد العكيلي، الصورة الشعرية، ط 1 ، دار صنعاء عمان 2009 .

12- بن عيسى با طاهر، البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات، ط1 ، دار الكتب الجديدة .

13- عيسى خليل محسن، أمراء الشعر الأندلسي، ط1 ، دار جرير عمان، الأردن 2008 .

14- فوزي عيسى، الأدب الأندلسي، ط1 ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2008 .

15- محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية، ط1، مطبعة المجلس الوطني الثقافي الكويت 1980 .

16- محمد منوفي، دراسة تحليلية في شعر ابن سهل، ط 1، دار هومة للنشر، الجزائر 2002 .

17- مصطفى اليوسفي، تاريخ الأدب الأندلسي، ط1 ، دار الدار الدولية للاستثمارات الثقافية القاهرة ، 2008 .

18- نوال مصطفى إبراهيم، المتوقع واللامتوقع ط1 ، دار جرير للنشر ، 2008 .

19- يونس شديفات، الموشحات الأندلسية، ط1، دار جرير للنشر عمان ، 2008 .

# فهـــرس الموضوعات

# فهرس المواضيـــع


| المواضيـــــــــــــع | الصفحة |
|---|---|
| **شكر و عرفان** ..... | |
| **الإهداء** ..... | |
| **المقدمة** ..... | أ |
| **الفصل التمهيدي : مدلول الموشح** ..... | 03 |
| 1) مفهوم الموشح لغة و اصطلاحا ..... | 03 |
| 2) نشأة فن التوشيح ..... | 06 |
| 3) تطـــــوره ..... | 10 |
| 4) أشهر الوشاحين ..... | 12 |
| 5) التعريف بابن سهل الأندلسي ..... | 17 |
| **الفصل الأول : موضوعات الموشح** ..... | 19 |
| 1) تمهيد ..... | 19 |
| 2) موشحات فن الغزل ..... | 19 |
| 3) وصف الخمرة ..... | 22 |
| 4) فن المديح ..... | 23 |
| 5) وصف الطبيعة ..... | 24 |
| **الفصل الثاني : البناء الفني للموشح** ..... | 27 |
| 1) المطلـــــــع ..... | 27 |
| 2) القفـــــــل ..... | 28 |
| 3) الخرجـــــــة ..... | 31 |
| 4) الـــــــدور ..... | 35 |
| 5) البيـــــــت ..... | 36 |

6) الغصـــــــــن ..... 39
7) السمـــــــــط ..... 40
**الفصل الثالث : تحليل موشحة لابن سهل الأندلسي** ..... 42
- كتابة الموشحة ..... 42
- مضمونها ..... 44
- الدراسة الفنية ..... 46

1-الأسلوب ..... 46
2-البيان ..... 49
3-البديع ..... 54
4-الموسيقى..... 57
5- العاطفة ..... 64
**الخاتمـــــة** : ..... 65
**قائمة المصادر و المراجع:** ..... 66